

# الرد الخامس على المعتزلي عدنان إبراهيم

بقوله بأن أبا هريرة كان مولعاً برواية الاسرائليات.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

قال المعتزلي عدنان إبراهيم: بأن أبا هريرة كان مولعاً برواية الاسرائليات ، وكان كثيراً ما يحدث عن كعب الأحبار.

يجاب عن قوله بما يلي:

أولاً: هل قال أحد من أئمة الحديث المعتبرين بأن أبا هريرة رضي الله عنه كان مولعاً برواية الاسرائليات؟

الجواب: لم يقل أحد بهذا القول فيما أعلم ، وإنما هي فرية جاء بها أبو رية ومن هو على شاكلته من أهل الدجل والافتراء أهل الزيغ والأهواء ، للطعن في السنة النبوية ، وتبعهم على هذه الفرية عدنان إبراهيم.

وأما ما ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣٦/١):

قال أبو داود الطيالسي أخبرنا عمران القطان عن بكر بن عبدالله عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه لقي كعباً فجعل يحدثه ويسأله ، فقال كعب: ما رأيت أحداً لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة. اهـ

- عمران القطان وهو ابن داور ، لين الحديث ، وله تفردات لا يتابع عليها.

وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء(٨٧/٥)

وذكره العقيلي في الضعفاء(١٠١٤/٣)

وقال الذهبي في الميزان(٢٣٦/٣): عمران القطان ضعفه النسائي وأبو داود وابن معين وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث

وقال يزيد بن زريع: كان حرورياً يرى السيف. اهـ

وذكر ابن حجر في التهذيب(٣٨١/٤)الخلافاً فيه.

- فلا تصح هذه القصة ، وعلى تقدير صحتها فلا حجة فيها بأن أبا هريرة رضي الله عنه كان مولعاً برواية الاسرائليات ، وإنما هي في بيان معرفة أبي هريرة لما في التوراة ، لا إنه حدث عما في التوراة ، وفرق بين الرواية والعلم فتأمل.

ثانياً: أن الهدف من هذه الفرية التي جاء بها عدنان وغيره ، هي التشكيك في كل روايات أبي هريرة رضي الله عنه ، فأرادوا بفريتهم التشكيك في الحديث المرفوع الصريح ،

لكي يقال: هل هو قول النبي عليه الصلاة والسلام أم هو من الاسرائليات التي حدث بها أبو هريرة ولم يفصح.

وأرادوا أيضاً بهذه الفرية رد الحديث المرفوع حكماً بحجة أنه من الاسرائليات وليس له حكم الرفع.

هذا هو قصدهم من هذه الفرية ، أرادوا رد كل روايات أبي هريرة رضي الله عنه لأنه راوية الإسلام وأكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣٦/١): قال ابن عمر رضي الله عنهما لأبي هريرة رضي الله عنه: (يا أبا هريرة إنك كنت لألزمنا لرسول الله عليه الصلاة والسلام وأعلمنا بحديثه).

ثالثاً: الكلام عن رواية أبي هريرة عن التابعي كعب الأحبار رحمه الله. اعلم أن رواية الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين نادرة جداً ، كما قال ذلك الذهبي في السير (٤٩٠/٣) ، وهي من رواية الأكابر عن الأصغار ، ولم يرو الصحابة عن التابعين مما قيل عنه إنه من الاسرائليات شيء في الحلال لا والحرام ولا العقائد ونحوها ، وإنما رووا بعض ما جاء عن بني إسرائيل مما لم يخالف شرعنا ، وإذا روى الصحابي عن تابعي فإنه يبين ذلك ولا ينسبه للنبي عليه الصلاة والسلام فقط ، ما لم يكن وهماً وقع لأحد رواة الحديث.

مثال ما وقع فيه وهم من أحد الرواة:

ما رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٧٢٩)

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن عبدالله بن فروخ عن أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وفيه تقوم الساعة )

قال أبوبكر ابن خزيمة: قد اختلفوا في هذه اللفظة في قوله (فيه خلق آدم ) إلى قوله ( وفيه تقوم الساعة ) أهو عن أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام أو عن أبي هريرة عن كعب الأحبار؟

والقلب إلى رواية من جعل هذا الكلام عن أبي هريرة عن كعب أميل ، لأن محمد بن المثني حدثنا قال أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم

الجمعة فيه خلق آدم وفيه أسكن الجنة وفيه أخرج منها وفيه تقوم الساعة )  
قال: قلت له: أشيء سمعته من رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال بل  
شيء حدثناه كعب.

وهكذا رواه أبان بن يزيد العطار وشيبان بن عبدالرحمن عن يحيى بن أبي  
كثير.

قال أبو بكر: وأما قوله ( خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ) فهو  
عن أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام لاشك ولا مرية فيه ،  
والزيادة بعدها(فيه خلق آدم) إلى آخره ، هذا الذي اختلفوا فيه ، فقال  
بعضهم: عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وقال بعضهم: عن كعب. اهـ

كتبه:

بدر محمد البدر

8/جمادى الاول/1436هـ